

61 - شرح كتاب التوحيد الباب (41) (قوله تعالى) أيشركون ما لا يخلق شيئا... (- عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله حتى يرضى والحمد لله اذا رضى والحمد لله بعد الرضا واصلي واسلم على سيدي ومولاي - [00:00:00](#)

وحبيبي قرة عيني محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم يا معلم ابراهيم علمنا - [00:00:20](#)

وهي مفهومة سليمان فهمنا ما زلنا مع كتاب التوحيد للشيخ اه شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان الوهاب التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى فالست ومائتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

ونحن في ليلة الاثنين ليلة التاسع من شهر ربيع الاول لسنة اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف الموافق ليلة السادس والعشرين من الشهر العاشر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:56](#)

وواصلنا الى اي باب يا عمر الرابع عشر سم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيوخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمؤمنين والمسلمين - [00:01:16](#)

اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الرابع عشر باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر ولا ان - [00:01:32](#)

انفسهم ينصرون. ولا انفسهم ينصرون احسن الله اليكم. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. نعم قال باب قول الله تبارك وتعالى. هنا المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى لم يسمي بابا - [00:01:52](#)

وانما ذكر قول الله تبارك وتعالى مباشرة لانه واضح لانه يريد انه لا يعبد الا من يستحق ان يعبد والذي يستحق ان يعبد هو الخالق الباري المصور سبحانه وتعالى ولذا قال رحمه الله تبارك وتعالى باب - [00:02:22](#)

قول الله تبارك وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. ذكر ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية اربعة امور تمنع من ان من ان يعبد اولئك - [00:02:45](#)

اولا لا يخلقون شيئا لا يخلقون شيئا ثانيا هم مخلوقون اصل ثم لا يستطيعون لهم نصرا لا ينصرون لا ينفعونهم بل ولا انفسهم ينصرون هذه الامور الاربعة من لا يستطيعها لا يستحق ان يعبد - [00:03:07](#)

لا يستحق وانما الذي يستحق ان يعبد هو الخالق اما المخلوق فهو كان عدما اصلا كونه كان عدما اذا سيصير ايضا الى عدم واوجده غيره اذا الذي اوجده وهو غيره هو الذي يستحق ان يخلق. ان يعبد - [00:03:37](#)

اذا لا يعبد الا من يخلق اما من لا يخلق فلا يستحق ان يعبد لانه جاء بسبب غيره محتاج الى غيره هو مربوب اصلا والمربوب لا يمكن ان يكون معبودا - [00:04:04](#)

ابدا بل الرب الخالق الباري المصور المحيي المميت الموجد من عدم هو الذي يستحق ان يخلق يستحق ان يعبد جايه معاي يخلق هذا هو الذي يستحق ان يعبد سبحانه وتعالى - [00:04:22](#)

ولذا نبه الله تبارك وتعالى على موضوع الخلق هذا كثيرا في كتابه العزيز فقال سبحانه وتعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرايتم

ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقال سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء - [00:04:39](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وقد جاء في آ ذكر هذه الاية كما اخرج البخاري وغيره ان جبير ابن مطعم رضي الله عنه قبل ان يسلم - [00:05:02](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله في اسارى احد. في اسارى بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في اسارة بدر لو جاءني المطعم بن عدي ثم سألتني هؤلاء لاعطيتهم اياه - [00:05:21](#)

فبلغ هذا الكلام قريشا فارسوا ابنا المطعم بن عدي وهو جبير قبل ان يسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الاسرى ان يعفو عنهم صلى الله عليه وسلم يقول فلما دخلت المدينة - [00:05:38](#)

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب فقرأ صلوات ربي وسلامه عليه ام خلقوا من غير شيء؟ سورة الطور ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون يقول - [00:05:58](#)

جبير بن مطعم فكاد قلبي ان يطير يعني من الرهبة التي وقعت في قلبه من هذه الايات الله تبارك وتعالى يخاطب العقول ويخاطب القلوب هؤلاء هل خلقوا من غير شيء - [00:06:15](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض ثم قال طبعاً كل الاجابات لا لم يخلقوا من غير شيء ليسوا هم الخالقون ليسوا هم الخالقين. لم يخلقوا السماوات والارض يقول كاد قلبه ان يطير ثم قدر الله تبارك واسلم - [00:06:34](#)

جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه بالقصد الله تبارك وتعالى يصف هذه الاصنام بالعجز والنقص العجز انها لا تنصرهم ولا تنصروا نفسها لا تنصرهم ولا تنصر نفسها وفي الوقت ذاته - [00:06:57](#)

هي عدم صنعت بايدي البشر وتكون الى عدم ناقصة فهي عاجزة ناقصة عاجزة عن ان تخلق شيئاً وناقصة من ان عجز عن ان تنصر نفسها او تنصر غيرها وناقصة في انها مخلوقة - [00:07:25](#)

مخلوقة فلذلك آ بين الله تبارك ان الذي يعبد هو الكامل جل وعلا. ولذا قال الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً - [00:07:52](#)

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منك ضعف الطالب تعني فعلاً مثل عجيب واذا قال يا ايها الناس ضرب مثل استمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - [00:08:14](#)

من الذي يدعى من دون الله اللات العزة منات ايساف نائلة واد يسوع يغيث يعوق نسر الملائكة الانبياء فرعون نمرود الشمس القمر اصنام حيوانات حجارة كل شيء عبد الشيطان الناس ما تركت شيئاً ما عبدته - [00:08:39](#)

الله جل وعلا يقول كل هؤلاء ان الذين تدعون من دون الله كلهم بلا استثناء لن يخلقوا ذباباً من احقر المخلوقات الذبابة لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له كلهم الان نحن الان يقولون عصر التطور وعصر التكنولوجيا وعصر الحضارة وعصر كذا - [00:09:15](#)

فليخلقوا ذباباً وليجتمعوا له اوربا على امريكا على روسيا على اه غيرها من البلاد اليابان والصين ككل هؤلاء بل يجتمع على خلق ذبابة تحدي من الله تبارك فليخلقوا ذباباً ما يستطيعون - [00:09:46](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ثم قال ازيدكم وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ثم ماذا ضعف الطالب وهم هؤلاء والمطلوبة هي الذبابة - [00:10:07](#)

ضعف الطالب المطلق الانسان العاقل اذا يقول انما يعبد من يستحق العبادة من لا يستحق ان يعبد لا يعبد والذي يستحق العبادة هو الخالق جل وعلى نعم احسن الله اليكم - [00:10:33](#)

قال المؤلف رحمه الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطم ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون - [00:10:57](#)

هنا بيشركم ولا ينبئك مثل خبير هناك في الاية الاولى ذكر اربعة امور ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون هنا ذكر خمسة امور - [00:11:17](#)

سبحانه وتعالى فقال جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير لا يملكونه ولا شيء ثم قال سبحانه ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:11:42](#)

ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير خمسة امور هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله ما يملكون من قطمير تدرون ما القطمير انا جبت لكم القطمير هذا هو القطمير هذه التمرة - [00:12:08](#)

الان التمرة يكون لها غشاء هذا الغشاء غشاء التمرة يقال له الطمير الغشاء الرقيق هذا الذي يغطي النواة هذا هذا هو القطمير خفيف جدا هذا القطمير ما يملكون من قطمير الله سبحانه وتعالى يقول - [00:12:33](#)

ذكر الله تبارك وتعالى هذا القطمير وذكر الله تبارك وتعالى الفتيل فقال ولا يظلمون فتيل. ايضا في النواة هذا الفتيل الخيط الذي يكون في وسط النواة حتى تقطع بيدي هنشوف الثانية فيها خيط ما فيها خيط - [00:13:00](#)

الخيط هنا يكون في بطن النواة يكون الخيط هذا طيب خيط ضعيف جد نحيف جدا يكون في بطن النواة هنا في الاصل هذا هو الفتيل الذي قال الله تبارك وتعالى ولا يظلمون فتिला عطنيها - [00:13:18](#)

طيب هذي نواة ثانية هذا هو الفتيل هذا الخيط الذي يكون في وسط النواة هذا هو الفتيل كم قيمته هذا؟ وكم قيمة هذا القطمير لا شيء هذا الفتيل وهذا القطمير - [00:13:43](#)

وفي اية اخرى يقول الله تبارك وتعالى فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ما هو النقيير هذا هو النقيير النقطة هنا في وسط النواة هذا هو النقيير فكل الامثلة التي ذكر الله تبارك في التحقير - [00:14:03](#)

بالشيء في هذه النواة غشاؤها القطمير الخيط الذي يكون في وسطها وهو الفتيل والنقطة التي تكون على ظهر بعض النواة وهي النقيير الله سبحانه وتعالى يقول لا يملكون قطميرا ولا يملكون - [00:14:23](#)

فتيلا ولا يملكون نقيرا ما يملكون شيئا لا يملكون شيئا هؤلاء الذين يدعون من دون الله تبارك وتعالى والذين تدعون من دون الله من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم - [00:14:50](#)

لا يسمعون دعاءكم طيب لماذا ندعو طيب ولو سمعوا ما استجابوا لك. طيب ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم. لماذا لا يسمعون الدعاء هؤلاء الذين يدعون من دون الله تبارك وتعالى - [00:15:12](#)

ان كانوا من الاموات وهم لا يسمعون دعاءهم ان كانوا من الجمادات كالاصنام والاولثان والنجوم والشمس والقمر والحيوانات والحشرات والحجارة لا يسمعون دعاءهم والغائبين عنهم ما يسمعون دعاءهم طيب لو كانوا يدعون من يسمع دعاءهم - [00:15:30](#)

كشياطين الجن وبعض الانس الذين ادعوا الربوبية كفرعون والنمرود وغيرهما قل ما استجابوا له ولو سمعوا لاستجابوا لكم ما يستطيعون ما يملكون من قطمير ما يستجيبون لكم ثم ماذا؟ قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:15:54](#)

يوم القيامة يكفرون بشرككم سواء كانوا صالحين او طالحين اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب الشيطان يتبرأ ممن عبده في هذه الدنيا ومن اطاعه - [00:16:15](#)

ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي تبرأ منهم عيسى ابن مريم الذي عبد من دون الله تبارك وتعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:16:34](#)

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم - [00:16:52](#)

الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وان كنت عليهم شيئا ما دمت فيهم فالحق اذا يوم القيامة يكفرون بشرككم ثم قال ولا ينبئك مثل خبير من الذي يخبرنا بهذا - [00:17:02](#)

عالم الغيب والشهادة الذي يعلم ما كان وما يكون وما سيكون يوم القيامة يخبرنا اصدق القائلين ومن اصدق من الله حديثا سبحانه وتعالى لا اصدق من الله جل فهو العليم - [00:17:22](#)

الخبير الذي يعلم بواطن الامور سبحانه وتعالى. يقول هذا الذي سيحدث ما يملكون من قطمير آ لا يستجيبون لدعائكم لا يسمعون

دعائكم لو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:17:41](#)

وانا الخبير الذي اخبر بهذا ولا ينبئك مثل خبير يقول الله تبارك وتعالى عن هؤلاء القى الشهادة يقول الله تبارك وتعالى عن هؤلاء ماذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه - [00:18:00](#)

يقول لابييه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك يخاطب العقل ويقول الله تبارك عن ابراهيم ايضا انه قال لقومه - [00:18:20](#)

افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم اين عقولكم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ثم ماذا كان جوابهم هؤلاء السفهاء قالوا حركوه - [00:18:46](#)

وانصروه الهتك حرقوه وانصروا الهتك هذه الاية يعني كل تقريبا تقريبا يعني كلما مررت بها تبسمت الان هذه الالة هي اللي تنصركم حرقوه وانصروا الهتك. طيب متى تنصركم الهتك اذا - [00:19:15](#)

هم يصنعونها هم يحمونها هم يدافعون عنها ما فائدة هذه الالهة اذا مصنع الهة يروحون يوقفون عند المصنع ويصنع لهم الالهة هكذا اله كذا الهك. مصنعينه تو الحين يعني هذه الالف وهي تعبدهم - [00:19:42](#)

هؤلاء الكفار هم لهم فظل على هذه الالهة هم لهم فضل عليها هم مفروض يعبدونها الالهة هذي التي يدعون هي تعبد الناس الناس هم الذين يصنعون هم الذين يدافعون عنها هم الذين يحرسونها - [00:20:08](#)

اذا هي تعبدهم لكن هم يعبدونها هذا يعني جهل مطبق ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني يقول لهم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم يعني كيف عقولكم سمحت لكم بهذا - [00:20:24](#)

اف لكم اوف اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلوا ولذا قال الله تبارك وتعالى يعني عن هؤلاء زين وما الاية لا اله الا الله ومن لا ملة ابراهيم فقد سفه نفسه - [00:20:48](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اولها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فعلا لا يرغب عن ملة ابراهيم وهي التوحيد الخالص لله تبارك الا من سفه نفسه - [00:21:23](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفها نفسه فعلا سفيه الذي يترك ملة ابراهيم يترك عبادة الله ويعبد هذه الاصنام التي لا تملك لانفسها نفعا ولا ضرا. لا تدفع عن نفسها - [00:21:42](#)

لا تدفع عن نفسها ولذا يذكرون عن احد الاعراب انه كان جالسا فرأى ثعلبا يبول على الصنم والصنم بعيد عنه والثعلب من الحيوانات الحقيرة عند العرب فرأى الثعلب يبول على الصنم - [00:21:58](#)

فغضب وذهب يجري يريد ان يمنع الثعلب عن هذا الفعل. طبع الثعلب لما رآه فر هرب منه. واحد جاي يركض للثعلب فهرب الثعلب هذا لو لو ملحق على الثعلب كان ياكله بضروسه باسانه - [00:22:20](#)

يقطع الثعلب لكن فلت الثعلب هرب لما رآه جاءه مسرعا فلما وصل فلت الثعلب فنظر الى الاله الذي يعبد من دون الله ولا كله بول بال عليه فكر شوية قال - [00:22:38](#)

رب يبول الثعلبان برأسه رب هذا رب ربي يقول عليه ثعلب ارب يبول الثعلبان برأسه ثم قال فقبح من رب ما يستحق ان يعبد هذا قبح من رب ما يدافع عن نفسه حتى من ثعلب - [00:23:03](#)

فقبح من رب ثم ماذا؟ قال وقبح عابده. الشرهة علي هذا اللي اعبدك يقول وقبح عابده لانه كيف رب يبول عليه الثعلب على كل حال اذا الاية الاولى اي يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون هذا استفهام يقول اهل العلم يعني فيه انكار - [00:23:32](#)

وتعجب وتوبيخ لهؤلاء ثم في الاية والذين تدعون من دونه ما يملكون قطمير بين انهم لا يملكون شيئا لمن يعبدونهم من دون الله تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته - [00:23:55](#)

فقال كيف سم رباعية فتح الرءاء. احسن الله اليكم قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم

شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك امن الامر شيئا - 00:24:19

وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع فركعت الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:24:38

وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحاوث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. نعم النبي صلى الله عليه وسلم في احد كما هو معلوم - 00:24:58

لما وقع القتل في المسلمين بعد ان كانوا منتصرين في بداية المعركة وكادت تنتهي هذه المعركة ثم ترك الرماة اماكنهم فابتلى الله نبيهم صلى الله عليه وسلم بان تسلط عليه الكفار حتى شجوا رأسه صلى الله عليه وسلم وكسروا ربايته الاسنان - 00:25:12

لما مي النبي صلى الله عليه وسلم وسال الدم على وجهه وسقط في حفرة حتى انه اشيع انه قتل صلى الله عليه وسلم هذا ابتلاء واختبار من الله تبارك وتعالى - 00:25:31

فلما توقفت المعركة وبدأ النبي يمسح هذا الدم عن وجهه صلوات ربي وسلامه عليه صار يقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم كيف يفلحوا وهذا السؤال سؤال استبعاد يعني يستبعد - 00:25:44

ان هؤلاء يفلحون يعني يفلحون في الدنيا والاخرة آآ لانهم وصلوا يعني في الكفر مراحل عظيمة طيب وعنادا عظيما لذلك قال هذا لا يفلحون وماذا قال الله؟ قال ليس لك من الامر شيء - 00:26:05

حتى انت يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. الله يقول ليس لك بالعلم بشيء انا افعل ما اريد ليس لك من الامشي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. انت ليس لك من الامر شيء. قال ان الامر كله لله - 00:26:23

وحده سبحانه وتعالى فاذا كان الله جل وعلا يقول لسيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه ليس لك من الامر شيء اذا هل يكون لغيره ابا اذا كان هذا يقال لسيد الخلق - 00:26:39

صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولى ان يقال له ليس لك من الامر شيء. ان الامر كله لله يتوب على من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من يشاء ويفعل من يشاء - 00:26:58

سبحانه وتعالى. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولذلك جاء في الرواية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم خص الاسماء سهيلة بن عمرو - 00:27:13

الحارث ابن هشام صفوان ابن امية وكانوا من رؤوس قريش الذين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدعو عليهم يقنت عليهم اللهم عليك بصفوان ابن امية اللهم عليك بسهيل ابن عمرو اللهم عليك بالحارث بن هشام فقال الله له ليس لك من الامر شيء -

00:27:30

او يتوب عليهم او يعذبهم ففعلا هذا كلهم اسلموا كلهم ولذلك يقول الله تبارك وتعالى عن نبيه محمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم - 00:27:51

والله اعلم بالظالمون لكن ليس عنده عند الحليب سبحانه وتعالى عند الغفور عند الودود عند الرحمن عند التواب جل وعلا جهيل بن عمرو اسلم بل سهيل بن عمرو لما وقعت الردة هو الذي ثبت اهل مكة. قاموا خطيبا - 00:28:05

فيهم يثبتهم على دين الله تبارك وتعالى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليه يقنت يدعو عليه الله يقول ليس لك ما تدري شي بيصير انت لا تعلم الغيب انا اعلم الغيب - 00:28:27

هذا الرجل اللي تدعو عليه سيسلم وسيجعله الله سببا في تثبيت قومه هو اللي قام يثبتهم وسهيل بن عمرو جاهد في سبيل الله في معركة اليرموك وتوفي في طاعون عموات - 00:28:38

مجاهدا في سبيل الله تبارك وتعالى وكذلك الحارث بن هشام اخو ابي جهل عمرو بن هشام كذلك كان كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وايضا مات مجاهدا في الشام ومات في طاعون عمواس - 00:28:53

وصفوان ابن امية كذلك جاهد في سبيل الله تبارك وتعالى وشارك في معركة اليرموك ليس لك من الامر شيء ان الامر كله لله سبحانه

وتعالى. وهنا فقط يعني ذكر بعض اهل العلم اشكالا - [00:29:09](#)

انه آآ في آآ الآية الاولى حديث انس انه وقع هذا في احد لما شج وجه النبي صلى الله عليه وسلم. بينما اه جاء في بعض الروايات اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت شهرا على رعي وذكوان - [00:29:29](#)
وعرينة الذين يعني قتلوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ففقت عليهم صلى الله عليه وسلم فنزل ليس لك منه شيء. ومعروف ان هذا بعد احب يعني مدة فقال بعض اهل العلم ان اصل نزول الآية نزلت في احد كما هو صريح حديث انس في الصحيحين -

[00:29:46](#)

انها في احد نزلت هذه الآية ثم بعد ذلك اه في صحيح مسلم واخرجه البخاري ايضا معلقا. ثم بعد ذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الرعاة وذكوان اه عرينة - [00:30:06](#)

اه لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال الله له ليس لك من الامر شيء فيكون نزول الآية في الاصل في احد ثم بعد ذلك كمجرد امر - [00:30:21](#)

من الله وليس نزول الآية وانما امر من الله يقول النبي ليس لك من الامر شيء لان الامر كله لله سبحانه وتعالى. نعم قال المؤلف رحمه الله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقوابين -

[00:30:33](#)

قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتتوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عن من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك شيئا. ويا فاطمة بنت - [00:30:56](#)

محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك لا اغني عنك من الله شيئا. نعم. هذا لما آآ قام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة صلاة ربي لما انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [00:31:16](#)

وهي كما يقال بداية الدعوة الجهرية للنبي صلى الله عليه وسلم قام في اهل مكة وقال صار يناديهم بطنا بطنا حتى اجتمعوا اليه فقال لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي جيش مصبحكم لان مكة وادي - [00:31:32](#)

اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع والخلف هذا الواد جيش مصبحكم سيدخل عليكم صباحا او مصدقية انتم قالوا ما علمنا عليك كذبا قط يعني نصدقك قال فاني رسول الله اليكم بين يدي عذاب شديد - [00:31:50](#)

فقال ابو لهب تبا لك لهذا جمعتنا فانزل الله تبارك وتب يدا ابي لهب وتب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش اشتروا انفسكم من النار. لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:32:07](#)

ثم صار يناديهم بطنا بطنا ثم بعد ذلك نادى عمه العباس قال يا عباس ابن عبد المطلب عمي لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية بنت عبد المطلب عمتي - [00:32:23](#)

لا اغني عنك من الله شيء. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا وهذا هو الشاهد لا اغني عنكم من الله شيئا لان الامر كله بيد الله سبحانه - [00:32:38](#)

فاذا كان الرسول لا يغني عنهم من الله شيئا فغيره من باب اولي لا يغني عنهم من الله شيئا لان الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى ولذا قال الله تبارك وتعالى - [00:32:52](#)

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدة لا يملك ضرا ولا رشدا. من الذي يملك؟ الله وحده سبحانه لا اله الا هو - [00:33:07](#)

فان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لا قرب الناس اليه لعمه العباس بعمته صفية لابنته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين اذا كان لا يملك لهم من الله شيئا فغيرهم من باب اولي - [00:33:23](#)

ولذا اخطأ خطأ عظيما من قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك عند حلول الحادث العمم هو الحبيب الذي ترجى شفاعته في كل هول من الاهوال مقتحم - [00:33:38](#)

إذا كان يعني على ظاهر هذا هذا شرك والعياذ بالله وان كان يقصد ترجى شفاعته يوم القيامة فقط فهذا حق وليس على الإطلاق في الدنيا والآخرة. وكذلك قوله في كل هول - [00:33:56](#)

من الأهوال مقتحم هذا يعني إطلاق ليس مناسباً حقيقة أن يطلقه وأمره إلى الله سبحانه وتعالى وآآ قوله يا أكرم الخلق ما لمن الود به قد ذكرنا في باب مضي - [00:34:13](#)

أن العوذ والود لله سبحانه وتعالى وأن ابن تيمية كما ذكرنا أنكر على المتنبي بينك البيتين الذين قالهما في سيف الدولة الحمداني يا من الود به فيما أومله ومن أعوذ به مما - [00:34:31](#)

أحاذره قال هذا لا يقال إلا لله سبحانه وتعالى فلا يجوز يجوز أن يقال أني الود بمحمد صلى الله عليه وسلم بالود والعود بالله سبحانه وتعالى وأسأل الله تبارك وتعالى أن يمن علينا وعليكم - [00:34:48](#)

الآيمان والتقوى وآآ أن نعبد الله تبارك وتعالى بصيرة. تفضل أحسن الله إليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الأولى تفسير الآيتين. نعم مر بنا الثانية قصة أحد وضحت. نعم. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الأولياء يؤمنون في الصلاة. نعم هذا فيه جواز القنوت عند النوازل - [00:35:04](#)

سواء يدعو لأحد أو يدعو على أحد ثم قنوت النوازل. نعم. أن المدعو عليهم كفار تفك أن المدعو عليهم كفار نعم في زمنهم كانوا كفاراً لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن أسلموا بعد ذلك نعم. الخامسة أنهم فعلوا أشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبي - [00:35:33](#)

بهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع أنهم بنو عمهم نعم يعني ليسوا فقط كفار لأن في غيرهم من الكفار ماذا عليهم؟ لماذا خص هؤلاء لأن كما قلنا كان شرهم أعظم ولذلك استبعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يغفر الله لهم. نعم. السادسة أنزل - [00:35:56](#)

الله عليه في ذلك ليس لك من الأمر شيء السابعة قوله أو يتوب عليهم أو يعذبهم فتأب عليهم وأمنوا. نعم. اللي هم الحارث بن هشام وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وكان أيضاً في بعض الروايات أيضاً دعا لآبي سفيان وأيضاً أسلم. نعم - [00:36:19](#)

الثامنة القنوت في النوازل. نعم جواز القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة بأسمائهم وأسماء آبائهم. لا بأس كما النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم قال صفوان ابن أمية سهيل ابن عمرو نعم - [00:36:39](#)

العاشرة لعن لعنه المعين في القنوت. أي نعم يجوز لعن المعين في القنوت كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. نعم. الحادية عشرة قصته عليه الصلاة والسلام لما نزل وأندر عشيرتك الآقابين - [00:36:54](#)

نعم لما قام وحذرهم الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر بحيث فعل ما نسب بسببه إلى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الآن نعم في دعوته فمرة يدعوهم - [00:37:10](#)

حتى أنهم صلوات ربي وسلامه بالجنون. نعم. الثالثة عشرة قوله عليه الصلاة والسلام للآبعد والآقرب لا أغني عنكم من الله شيئاً. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئاً فإذا صوح عليه الصلاة والسلام أنه وهو سيد المرسلين لا يغني شيئاً عن سيدة نساء العالمين - [00:37:26](#)

وأمن الإنسان أنه صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الآن تبين له التوحيد وغوبة الدين نعم يعني إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لآقرب الناس إليه العباس صفية فاطمة - [00:37:46](#)

يقول لهم لا أغني عنكم من الله شيئاً خلاص تبين أن الأمر كله بيد الله وحده سبحانه وتعالى والله أعلى وأعلم ونبدأ الآن بالأسئلة طيب يقول السائل عندما كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنس رضي الله عنه كيف يفلح القوم - [00:38:03](#)

أه شجوا نبيهم هل صحيح أن القوم الذي فعل ذلك إلى اليوم لم يوفقههم الله ولم يفلحوا لا قلنا تابوا تابوا وتاب الله عليهم سبحانه وتعالى هل يوجد فرق بالتوكل على الله بين الناس - [00:38:27](#)

آآ أي منهم من يتوكل توكلًا كاملاً. وعلى يقين أن الله معهم أنهم من يتوكل الله هو مؤمن بذلك ولكن اليقين أقل نعم التوكل من أعمال

القلوب والناس يتفاوتون مثل اليقين مثل التقوى مثل الخشية مثل الخوف هذه اعمال قلوب - [00:38:44](#)

كلما اه صار القلب الى الله اقرب كلما كان الاجر اعظم. كلما ابعد يعني بعد كلما قل الاجر. نعم توكل درجات قد يكون التوكل مئة بالمئة قد يكون التوكل يعني فيه فيه توكل لكن فيه ايضا يعني ضعف وهذا وارد نعم - [00:39:01](#)

يقول هل صحيح ان الترقى في الحوار على اربع مراحل لا يخلقون هم لا يخلقون هم لا ينصرونكم لا ينصرون انفسهم ثم تأتي المرحلة الخامسة وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم لا - [00:39:21](#)

اه لان هؤلاء الذين يدعون لك قد تكونوا اصناما قد تكون احجارا فلا يصلح هذا الكلام. وكذلك تدعون الى الهدى لا يتبعوكم اه قد يكون ملائكة قد يكونون بشرا صالحين. لا لا ليست معها - [00:39:38](#)

كيف رد السلام من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يسلم من يسلم ويصلي عليه نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض علي يعني هذه الصلاة عندما يصلي الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه هذه الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:39:54](#)

الادلة واضحة على تحريم اتخاذ الوسيلة من دون لماسة واعراض الناس وعنادهم عن الحق يعني بعض احيان علماء السوء اه وبعض الناس واحيانا يعني خطأ في الفهم عند البعض ان المشكلة الناس لا يفرقون بين الوسيلة والدعاء - [00:40:11](#)

دعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر هذا شرك اما التوسل فهذا يختلف التوسل معصية وبعض اهل العلم قال انه شرك اصغر لكن لم يقل احد من اهل العلم ان التوسل شرك اكبر - [00:40:31](#)

وانما التوسع شرك اصغر آآ طبعا شرك اصغر عندما يكون يعني فيما آآ غير مشروع لان التوسل المشروع ثلاثة انواع كما ذكر اهل العلم توسل باسماء الله وصفاته هذا مشروع التوسل دعاء الصالحين من الاحياء وهذا مشروع التوسل بالاعمال الصالحة وهذا - [00:40:46](#)

كله ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اما التوسل بالاموات توسل بالغائبين توسل بالآخرين من آآ آآ غير الاحياء فهذا لا لا يصلح ابدا يقول اللهم اني اتوسل اليك بنبيك كيف تتوسل اليه بنبيه - [00:41:07](#)

ما يقبل الله هذا ما شرع هذا ان يتوسل الانسان لا بنبيه وانما جاء قول عمر رضي الله عنه اللهم ان كنا نتوسل اليك بنبيك لما كان فينا يعني كان حيا. فلما توفي نتوسل اليك بعمي - [00:41:26](#)

العباس فترك التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته لانه كان يقوم يصلي بهم صلى الله عليه وسلم ويدعو الله ثم توسل بالعباس لانه حي فترك التوسل بمن توفي وتوسل - [00:41:39](#)

لمن هو حي ان الشرك سبب للعداوة بين العابدين والمعبودين. ما معنى هذا الكلام اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. كل هذه من تبرؤ - [00:41:50](#)

من عبد من دون الله تبارك وتعالى ممن عبده حكم التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى بالتفصيل نصيحة لمن ابتلي بذنوب الخلوات - [00:42:07](#)

انا والله نصيحتي اكثر من قراءة سورة الانسان عندما تقرأ ما ذكر الله لاهل الجنة تذكر هل يمكن العاقل ان يفرط بالجنة التي هذه صفاتها على امور تافهة في هذه الحالة اكثر من قراءة سورة الانسان - [00:42:20](#)

وعيش عيش الجو عيش جو اهل الجنة ستزهد بكل هذه المعاصي ان شاء الله تعالى انا اغسل الكلى واكون بالمستشفى من الساعة الثانية عشر بعد الظهر الى الساعة الرابعة والنصف - [00:42:39](#)

وارجع الى البيت قبل المغرب وكن متعبا هل يجوز ان يدفع صلاة الظهر والعصر وانا في المستشفى؟ نعم يجوز يجوز تجمع الظهر والعصر ولا بأس عليك واجر وعافية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:53](#)